

كاتب ومؤلف: الإمامة وردت في القرآن وإمامة أهل البيت ذكرت ضمنا



كاتب ومؤلف: الإمامة وردت في القرآن وإمامة أهل البيت ذكرت ضمنا

قال الكاتب والمؤلف سامي جواد كاظم ان "الإمامة وردت في القرآن الكريم صراحة وعلنا أما إمامة أهل البيت عليهم السلام فقد وردت بالتلميح ولكن التفاسير القرآنية والاحاديث النبوية تطرقت وبشكل متواتر الى إمامة أهل البيت عليهم السلام".

واضاف ان "من ضمن الاسئلة والاشكالات الواردة من قبل الطرف الاخر هو عدم ورود الاسماء الصريحة لأهل

وأستأنف الكاتب حديثه "قبل ان نجيب عن هذا التساؤل بالتفصيل نود ان نوضح ان القرآن الكريم هو هذا الذي نراه ونقرأه اليوم وليس هناك قرآن غيره وهو محفوظ من قبل الله تعالى كما يشير الى ذلك السيد الخوئي رضوان الله عليه وغيره من العلماء اما بخصوص عدم ذكر اسماء الائمة المعصومين في القرآن الكريم بشكل صريح فيعود ذلك الى مجموعة من الاسباب ومنها بحسب رأي بعض المختصين ان القرآن الكريم لا يذكر اسماء الاشخاص الذين سيكونون في المستقبل بل يكتفي بذكر اسماء الشخصيات التي مضت اخبارها لذلك يقص علينا القرآن الكريم اخبار ما سبق من قصص موسى وعيسى ويحيى عليهم السلام، ناهيك عن ان الكثير من الامور والمسائل المهمة جاءت بلغة التلميح والرسول الاكرم صلى الله عليه وآله هو الذي اوضحها وبين المراد منها وكما هو معلوم ان لغة التلميح قد تكون ابلغ في التأثير من لغة التصريح".

وتابع الكاتب ان "الرسول الاكرم (ص) أكد وبشكل واضح وصريح على مسألة الامامة وحدد خلفائه من بعده وكل المذاهب تقر وتعترف بذكر هذه الحقيقة في كتبها ومراجعتها، وهذه المصادر متاحة وفي متناول الجميع وبإمكان الباحث ان يصل اليها بيسر وسهولة".

ونوه الكاتب ان "القرآن الكريم أشار الى الإمامة وذلك في قوله تعالى (وَإِذْ ابْتَلَّيْنَا إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِرِكَالِمَاتٍ فَأَتَتْهُمْ سَهْمًا قَالَ إِنِّي جَاءَ لَكُمْ لِمَنْ تَأْسُرُونَ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنْزَالُ عَلَيْهِ دِي الطَّالِمِينَ) وهذه الآية الكريمة تؤكد مسألة الإمامة وتبين انها من الله تعالى ووفق ذلك يتضح ان الائمة المعصومين هم الائمة المنصوبون من قبل الله تعالى باعتبار انهم من ذرية ابراهيم وقد وردت الكثير من الاحاديث النبوية التي اعلنت بشكل صريح اسماء الائمة المعصومين عليهم السلام واحدا تلو الآخر ، موضحا ان " آية التطهير تعد من المصاديق الواضحة على الإمامة وهي تخص أهل البيت عليهم السلام بوصفهم مطهرين من الرجس وكذا آية المباهلة تعد من الآيات التي تبين منزلة الإمامة وإلا لما اصطحب الرسول الاكرم أهل بيته لمباهلة نصارى نجران".

